

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخت الفاضلة حمدية خلف

تحية طيبة وبعد

فإني أبعث إليكم المادة العلمية الخاصة بموضوع المجلة وآمل أن تحوز على رضاكم.

مع تمنياتي لكم بالتوفيق

1. ما هي المحطات التي تتوقفين أمامها في حياتك تستمدين منها العبرة، وهي التي رسمت شخصيتك ومشوارك في الحياة، والشخصيات المؤثرة على مسيرتك وماذا استفدت منها؟

حياتي كمتعلمة ومعلمة جعلتني أنمي نفسي وأرتقي بها كلما سنحت الفرصة كما أن الأحداث الأسرية والاجتماعية تشكل رافدا أساسيا أتأمل فيها وأراجع حساباتي وأحدد إستراتيجياتي. إنني أشارك زوجي وأبنائي وابنتي في عملية التعليم والتعلم وأحاول أن أفتح كل النوافذ من حولي. محطات العمر التي استمد منها العبر والتي ساهمت في تشكيل حياتي العلمية والاجتماعية هي مرحلة الثانوية العامة ومرحلة الدراسة الجامعية وفي مرحلة الدراسات العليا كانت تغيرات روحية وعقلية هائلة.

عندما ذهبت إلى بيت الزوجية أخذت معي كتيبي التي كنت أطلع عليها فترة المراهقة ومازلت أحتفظ بها. تميزت هذه المحطات برسم الأهداف المستقبلية، وتحصيل العلم. عندما بدأت حياتي الزوجية كنا نحب السفر والتسوق والتنزه في الحدائق كما أننا ومنذ الأشهر الأولى كنا نذهب سويا إلى المحاضرات الفكرية وكانت أول محاضرة ذهبنا إليها واستمتعنا بها هي محاضرة للدكتور كمال مرسي عن الصحة النفسية. ومنذ تلك الفترة ما زلت بحمد الله مع زوجي وأصاحبه ويصاحبني في بساتين الكتب ورياض المعرفة ونحوض معا غمار البحث والتأليف والتدريس لا يستغني أحدنا عن الآخر.

لقد تأثرت بالكتب والعلماء الذين درست على أيديهم ومازلت حريصة على أن أتواصل مع أساتذتي وأهل من علمهم. لقد درست ومازلت أدرس تراث أبي حامد الغزالي صاحب الكتابات الخالدة وقدمت العديد من الدراسات الأكاديمية عنه وأعجبت بكفاحه،

وإخلاصه، وصبره، وصدقه، وعمق تفكيره، وسعة علمه. ولقد درست في الغرب عند جيرالد ليتاندر واستفدت من محاضراته وكتبه وتدربت على أسس البحث العلمي وقواعد تحليل المجتمع وفهم طبيعة التغير الثقافي. لقد كان أستاذاً جيرالد في المطار يوم رجوعي للكويت مما ترك أثره العميق في نفسي ونفس أسرتي إلى هذا اليوم. ولقد استفدت من الدكتورة مدو بروكاش التي درست على يدها الفلسفة اللامدرسية ورائدها إيفان إيليتش ... والتربية البيئية وأسس المهارات الحياتية.

2. تغربت عن وطنك للدراسة في أمريكا للحصول على الماجستير والدكتوراه وأمضيت سنوات بعيدة عن الأهل والوطن ما هي إيجابيات هذه الغربة وماذا تعلمت منها وماذا أيضاً افتقدت لبعذك عن الأهل؟

لقد تعلمت في غربتي أن للإنسان طاقات عجيبة تتجدد مع التحديات، وتتوسع مع الخبرات ولا بد من استغلال الأوقات ووضع الأهداف لتنمية المواهب. وجدت في الغربة الفرصة الذهبية للمطالعة الموسعة، والبحث المنهجي، وتربية الأبناء في أجواء مليئة بالمواقف العصبية. تعلمت من السياحة في الأرض أن العلم يرفع من شأن البشر وأن المكتبات الأنيقة مصايح المجتمعات العريقة. لقد كنت أمضي ساعات طويلة في مكتبة هلمن ، وكارنيجي ، وبنسيلفانيا ستيت ، وشلو ومازلت أتمنى وأسعى إلى أن نرفع من قدر مكتباتنا العامة والجامعية كي تجذب عشاق المعرفة بصورة أكبر وأعمق. افتقدت في الغربة جلسات الأقارب وكانت معاناة الأبناء كبيرة خاصة عندما ابتعدوا عن أصدقائهم وأصعب الأمور عندما تعرضت ابنتي بدور لكسر في يدها ولم تجد الأسرة الكبيرة تواسيها كما كان الحال في البلد وكنا كأسرة صغيرة نشعر بضعفنا وبعنا عن الأحباب وكأن الغربة في ساعات العسر قطعة من جمر العذاب. ولقد واجهنا صعوبة في البداية عندما التحق الأبناء في المدارس وتجددت التحديات عندما رجعنا إلى البلد كي نعاذل الشهادات الدراسية لتتكيف مع أوضاع جديدة.

3. كامرأة شرقية من بيئة محافظة وبلد له تقاليد هل صدمتك حرية المرأة في الغرب أم أعجبتك وهل كان لهذا الانفتاح الاجتماعي تأثير على حياتك؟

لا شك أن المرأة الغربية قطعت شوطا كبيرا في خدمة الإنسانية في شتى العلوم والآداب والفنون ورغم ملاحظاتي الجوهرية على مسيرة المرأة هناك إلا أن تجربتها التعليمية هامة وثرية ويمكن الاستفادة من بعض إسهاماتها في الحقول الأكاديمية وغيرها في إطار ثوابت نظرتنا الوطنية، ومقوماتنا القومية، وأساسياتنا الإسلامية. كنت حريصة على الاتصال بالمجتمع النسوي الغربي في المنتديات العلمية، والمناسبات الدينية، والجلسات الاجتماعية وكانت فرصة ثقافية للتواصل والتعارف وتبادل الخبرات.

4. اطلعت من خلال دراستك على أساليب التربية الحديثة والإدارة التربوية حين عدت للوطن هل وجدت فارقا كبيرا بين هذه الأساليب وتطبيقاتها وما هو مطبق في مجتمعك؟ وماذا تمنيت أن تنقلين إلى بلدك من هذه الأساليب؟

إن التجديد والتطوير في أساليب التربية شيء محمود ومن خلال دراستي في الخارج تعرفت على بعض النظريات والأساليب الحديثة في تربية الأطفال وتعديل السلوك ولقد كتبت بعضها في كتاباتي ومقالاتي وأعرض بعضها في دوراتي ومحاضراتي ممزوجة بخلاصة تجاربي التربوية ومقرونة بروائع تراثنا التربوي المتميز. لقد وجدت من خلال موقعي على شبكة الانترنت شغف المربين بطرائق تغيير السلوك. وإنني أتمني أن ترتقي بمستوى المكتبات العامة كدعم أساسية في حياتنا اليومية فيكون بها أركان خاصة بالأطفال ومزودة بالأفلام الوثائقية، والثقافية، وتحتوي على التكنولوجيا الحديثة المرتبطة بشبكات الانترنت وذلك بغرض تشويق الأطفال وتشجيعهم على ارتياد المكتبات واقتناء الكتب كي تكون القراءة عادة إيجابية متنامية ترتقي بالفرد والمجتمع وتفي بمتطلبات العصر المساهمة في تحقيق المتعة والتسلية عند سماع الحكايات التي تنمي الفكر وتثري الروح.

5. من خلال مؤتمراتك التي تحضرينها وأوراق العمل التي تقدمينها سواء داخل أو خارج الكويت, هل ترين أن الجهود المبذولة في هذه المؤتمرات يتم ترجمتها عمليا ويستفاد من توصياتها أم أن الأمر يظل مجرد ملفات وأوراق يتم حفظها؟

إن الجهود المبذولة في المؤتمرات والمحافل التربوية واضحة ولكن طموحاتنا أكبر من ذلك ونحتاج إلى بذل كافة الجهود المحدية لرفع المستوى الثقافي في بلادنا, إنني أتفق مع مقصود سؤالك فلا بد من تقييم الوضع ومعرفة النتائج عمليا.. وإلى أي مدى نستفيد من هذه المؤتمرات وما نتائجها... وإلى أي مدى ترجمت توصياتها على أرض الواقع؟ هذه أمور يجب أن تكون لها لجان محايدة ومتخصصة تدون التحديات والتوصيات لترشيد المسيرة. أغلب التوصيات غير متوفرة ويصعب الحصول عليها ولهذا فإن نشرها الكترونيا وتفعيلها تطبيقا من مستلزمات التنمية لتكوين قاعدة معلوماتية دقيقة وحركة تقويمية موضوعية.

6. د. لطيفة كامرأة كويتية كيف ترين مشاكل الأسرة في وطنك وما هي المشكلة التي تحتاج إلى رعاية أكبر وجهود حلها من المؤسسات المعنية؟

التحديات الأسرية كثيرة ولا تنتهي ولكن السؤال هو كيف نشخص هذه التحديات حتى نقي أطفالنا منها ونقلص من آثارها السلبية؟ وقد كتبت سلسلة تربية الأبناء وهي تتحدث عن بعض مشاكل الطفولة والمراهقة مثل: الانطواء, والغيرة, والعناد, والتمرد, والتقليد, والتدخين... واعتقد أن التحديات التي تواجه الأسرة في هذه الأيام هي المشاكل السلوكية عند الأطفال والمراهقين والتعثر الدراسي لدى بعض الأطفال. قد يكون التعثر الدراسي والقسوة في التربية وغياب التوجيه السليم من الأسباب الرئيسة التي تساعد على التمرد والتدخين والانطواء والتقليد وعدم احترام الآخرين ومشاكل سلوكية أخرى لا حصر لها, لذا على المؤسسات التربوية والجهات المعنية بالطفل بذل كافة الجهود لمواجهة هذا التحدي وتقليص الآثار. وأعتقد أن المكاتب الاستشارية غير الربحية التي تقع تحت إشراف المتخصصين من الوسائل المساندة لدور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة. ومن المشكلات التي برزت في الآونة الأخيرة:

التشدد الديني الذي جر مجموعة غير قليلة من الشباب إلى دوامة العنف في وطننا العربي. تقوم التنشئة الدينية السليمة للأسرة والمجتمع بعدة وظائف أهمها:

- تنمية الطاقات وتوجيهها نحو الخيرات.
- تماسك المجتمع ورفقيه.
- حماية الأسرة وحصانة المجتمع من الأمراض الاجتماعية.
- شغل وقت الفراغ بالنافع.
- تكوين نظرة متفائلة للحياة.

7. نعرف أن التدليل الزائد للأطفال وتلبية احتياجاتهم بشكل مبالغ فيه يؤدي في أغلب الأحيان إلى خلق أشخاص اتكاليين وسليبين تجاه أسرهم المستقبلية، من وجهة نظرك ماذا نفعل أمام هذه الحالات خاصة أن الآباء والأمهات لا يدركون عواقب هذا السلوك تجاه الأبناء؟

فيما يلي مجموعة طرائق للتعامل مع التدليل الزائد:

- ☀️ عدم الإفراط أو التفريط في الحب والحماية وتقديم الهدايا.
- ☀️ الرفق لا التعنيف في بيان آفات التكاسل.
- ☀️ تحديد الأسباب والمظاهر لتشخيص الظاهرة بغرض الوقاية والعلاج.
- ☀️ إدراك عواقب الكسل والتواكل ورواية القصص المناسبة لشرح هذه الظاهرة وبيان عواقبها الخطرة على النفس والناس.
- ☀️ ترغيب الطفل بالقيام بأنشطة يميل إليها ويستمتع بها ليتعود الحركة.
- ☀️ الحذر من البرمجة السلبية فمن العبارات التي ينبغي أن نتجنبها في التعامل مع الأبناء: أنت لا تستطيع إنجاز ذلك – هذا صعب...
- ☀️ يقوم الوالدان بمراجعة أساليبهم التربوية في جلسة مصارحة وفتح باب النقد البناء لتحقيق التوازن.
- ☀️ تعويد الطفل على عدم الإسراف والبذخ في المطعم والملبس والترويح.
- ☀️ التدرج في تطبيق القرارات والقوانين الأسرية.

المتابعة السليمة في أداء الواجبات المدرسية والمهام المطلوبة.



التشجيع الدائم على التقيد بالمواعيد.



8. حقوق المرأة السياسية يخشاه الرجل لماذا من وجهة نظرك مع أنها حقوق دستورية وهي شريك له في الوطن؟ وأيضا تخشاه المرأة فترى بعض النساء تستنكر على نفسها الحصول على هذه الحقوق؟ فإذا تفهمننا موقف الرجل فكيف يمكننا أن نتفهم موقف المرأة؟

لا يستغني الرجل أبدا عن المرأة في تنظيم الأسرة، وبناء المجتمع . ومن زاوية تربوية فإن المتخصصين في أصول التربية يعلمون أن أصول التربية السياسية للجنسين معا وهي تحت على توسيع نطاق وآفاق الثقافة للرجل والمرأة لممارسة كافة الحقوق الدستورية التي تتمتع بها المجتمعات المدنية.

إن جهود المصلحين في الكويت منذ بداية القرن الماضي أسفرت عن الكثير من المكاسب وعلى رأسها حق التعليم للجميع وبالجمان ولكن للأسف فإن المجال السياسي لم يستوعب إبداعات الإناث في صنع الأحداث ومازال الوضع راكدا رغم نضج الحركة الديمقراطية وتبلورها في كثير من الجوانب فلقد جاء الدستور بحقوق كثيرة لم يتم تفصيلها واستثمارها لصالح تحرير طاقات المرأة القيادية. ومن الغريب حقا أن المرأة الكويتية التي تتمتع بوعي ثقافي مرموق، وأجواء ديمقراطية عامرة مازالت محرومة إلى الآن من حقها السياسي الكامل وهو حق أساسي من حقوقها كمواطنة.

باسم الدين وقف العالم الإسلامي ردحا من الزمن يجادل في حقوق المرأة في التعليم لأن تعليمها معصية والأصل أن تجلس في البيت ولا تتعلم إلا ما هو ضروري وفي شروط قاهرة وجرت معارك فكرية عنيفة حول لبس المرأة وكشف الوجه فضلا عن رسالة النساء في الحياة ... ثم جاء قطار التجديد وانقطع الجدل وكانت الخسارة الكبرى أن ملايين من الأميات يعشن في عالمنا الإسلامي... وملايين من النساء لا يعرفن رسالتهن المجتمعية وإمكاناتهن الإبداعية بسبب الأمية بجميع صنوفها.

لقد تربت أنديرا غاندي وغيرها - كما علمهن جواهر لال نهرو - على قيادة مليار إنسان فقادت المرأة الهندية مليار شخص ونحن نشكك في القدرة القيادية عند نصف مليار امرأة مسلمة. لو سألنا المرأة قبل مئة سنة هل تدخلين المدارس والجامعات لقلت: معاذ الله لأنها ربيت غالباً تربية الخضوع واستسلمت لأفكار دينية غير صحيحة. من العجيب أننا وثقنا قبل تحرير الكويت بقدرات تاتشر وشكنا بقدرات عائشة وشيخة وسعاد في تعمير البلد وإثراء المجتمع. تسعى الأمم لمزيد من الحريات وتتسابق لتوسيع دائرة الخيار ونحن نريد تقليص الحريات، حريات الزوجات والأخوات والبنات والأمهات. لقد وثقنا بالمرأة في نقل السنة النبوية المطهرة وآمنا أن اللجنة تحت أقدامها وظهرت عمرة النجارية وشهادة وفاطمة السمرقندية ووثقنا بالمرأة لعمل أدق العمليات في المستشفيات ووثقنا بها في ترقية أساتذة الجامعة والكليات فهي تترأس كثير من لجان الترقيات وهي تحمل أمانة الحفاظ على جيل بأكمله ثم نقول عنها عاطفية - قدحا لا مدحا- رغم الخطاب القرآني لها بالصدع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لقد بايع الرسول صلى الله عليه وسلم 388 صحابية (انظر بالتفصيل دراسة أسماء محمد أحمد زيادة: دور المرأة السياسي) وأقام صلى الله عليه وسلم دعائم النهضة والمرأة إلى جانب الرجل وكان للمرأة دورها المشهود ونحن نصر على اختزال دورها في بعض شئون البيت.

إن ابتعاد أو إبعاد المرأة عن ساحة السياسة خسارة وطنية، وقومية، وإسلامية وهو ترسيخ لعادات قديمة غير مجدية وتقدم صورة غير حضارية على المستوى العالمي حيث أن التربية الحديثة بجميع مؤسساتها التخصصية واستراتيجياتها المستقبلية تسعى لتوسيع دائرة مشاركة المرأة وتمكينها كمواطنة كاملة الحقوق وشريكة لأخيها الرجل.

9. الحب في حياة المرأة يقال أنه كل حياتها وفي حياة الرجل جانبا ضئيلا, هل ترين هذا الرأي وما هي الأسباب من وجهة نظرك إذا كنت ترين هذا الرأي؟

كل إنسان عالم لوحده وقلوب النساء تحمل مشاعر فياضة وكذلك الرجال ولكل طريقته في التعبير وإظهار الود. الحب كلمة يتلفظ بها كل إنسان سواء الرجل أم المرأة

فكلنا نحب وفي نظري أن الرجل يجب شأنه شأن المرأة ولكن أحيانا تشكل بعض العادات والتقاليد والأعراف نفسيات الأجيال فتصف الرجل بأن حبه ضئيل والمرأة حبه كبير أو العكس ولكن كلنا بشر وملك تلك المشاعر قد تزداد أحيانا وقد تنقص حيناً آخر. قد لا نجد أحيانا طرائق إظهار الحب بصورة صحيحة وقد لا نجد الكلمات المناسبة لوصف أحاسيسنا فتغيب الأحرف ولا تسعفنا البلاغة ولكن لغة الحب أوسع من نطاق الكلمات والعبارات فهي لغة عالمية وفطرية ذات رموز ودلالات ومضامين متجددة لا سقف لها.

10. اتكالية أحد الزوجين على الطرف الآخر هل يرجع لأسباب تربوية أم أنها نوع من الأنانية ومرض نفسي وهل تستقيم أسرة يتواكل فيها زوج أو زوجة ويترك أعباءه على الطرف الآخر؟

ظاهرة الاتكالية وعدم التعاون فيما بين الزوجين في تربية الأبناء ظاهرة خطيرة على الأسرة والمجتمع قد لا تظهر عواقبها إلا بعدة فترة من الزمن حينما يزداد الضغط وتضعف القوة، فلا يستطيع أحد الطرفين تحمل أعباء تخريج النشء لأن المسؤولية تقع على عاتق الوالدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْأَمِيرُ رَاعٍ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدُهُ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ". إن الاتكالية وعدم الشعور بالمسؤولية من أسباب تدهور بعض سلوكياتنا في مساحات كثيرة من حياتنا الأسرية والمجتمعية. توضح النقاط التالية بعض التوجيهات في موضوع مواجهة الاتكالية:

- تحديد الأهداف الحالية والمستقبلية.
- توزيع المهام والمسؤوليات المحددة لكل فرد على حسب طاقاته واختياراته.
- تشجيع العمل التعاوني كفريق واحد لكي تخرج الأسرة من النظرة الفردية إلى الجماعية.
- التنظيم والتخطيط وعدم العشوائية في اتخاذ القرارات.
- التقييم والمتابعة السليمة للإنجازات الأسرية.

11. يقال أن نسبة الطلاق في الكويت والبلاد العربية بلغت رقما مخيفا خاصة بين المثقفين وصغار السن ترى ما هي الأسباب مع أن ارتفاع نسبة الثقافة والتعليم المفروض يؤدي للعكس؟

إن أبغض الحلال عند الله تعالى الطلاق. وقد يقع الطلاق والفراق بين الزوجين لأسباب مقنعة ولكن قد تكون بعض الحالات نتيجة لساعات غضب أو لخلافات خفية رسمت الجو الخانق المتأزم من المشاحنات العائلية، ولم يبادر أحد الزوجين في حلها منذ البداية فأصبحت كالران على القلوب حتى حدث الفراق والطلاق.

وقد يرجع أسباب ارتفاع نسبة الطلاق إلى النقاط التالية:

- قلة الوعي التربوي والثقافي عند المتزوجين حديثا.
- عدم التوافق الفكري والنفسي والاجتماعي بين الزوجين.
- عدم الالتزام كل من الزوج أو الزوجة بدوره ومسؤولياته داخل الأسرة.
- عدم تقدير الزوجين بعضهما البعض عند الحوار.
- غياب الصراحة.
- التلغظ بكلمة الطلاق مرارا قد تصبح سهلة التطبيق, لذا يجب على الإنسان إن لا يتلفظ بالكلمات السلبية حتى لا تصبح حقيقة. وقدما قالوا "الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ" والظن الحسن أساس السعادة.

وإن وقع الطلاق - لا سمح الله - يجب ألا يقف الطلاق عائقاً في سبيل تكوين أحاسيس المودة والاحترام في قلوب الأبناء للوالدين.

المستوى الثقافي له دوره الكبير في تحسين مستوى المعيشة الأسرية وكلما استنار الإنسان بعلمه النافع زاد نصيبه من تحقيق الجودة في نظام حياته وإذا كان البعض يصبر قدما مضطرا فإن اليوم يصبر البعض مختارا على سوء الحياة الزوجية ويعمل بحكمة على إصلاح الخلل دون اللجوء للطلاق. في السابق قد تكون الخيارات محدودة جدا وكانت القناعة وأحيانا الخضوع أساس الحياة أما اليوم فالحرية بدأت تشق طريقها رغم أن البعض لا يستخدمها بصورة لائقة. وهنا أود أن أشير إلى أن المثقفة ليست بالضرورة هي التي تحصل على الشهادات العلمية لأن كثير من الناس يتم دراسته من أجل الحصول على

الوظيفة أو الوصول إلى مكانة اجتماعية رفيعة مع أن الثقافة أسمى من ذلك بكثير لأنها تهذيب للسلوك الإنساني، وتشكيل صحيح للعادات الصحية ، والفكرية ، والاجتماعية ... ومن هنا ندرك أن التعليم لا يحقق مقاصده النبيلة إذا تعامل الناس معه على أساس قاصر فالعلم الذي يفرق ولا يجمع ليس بعلم، والشهادات العلمية التي تجلب المشاجرات والشحناء بين الزوجين ليست ذات نفع. لا ريب أن العلم النافع يزيد الإنسان هداية وعدالة وسعادة في الأسرة والمجتمع فإن لم تتحقق تلك المقاصد الكبرى فلا بد من وجود حلل في نمط التعليم والتربية.

12. المبالغة في مطالب الزوجة الخليجية ألا ترين مرهق للرجل الخليجي ويدفعه

للزوج من غير الخليجية سواء كانت أجنبية أم عربية؟

يهرب الرجل أحيانا من الشروط التي تضعها النساء أو من ينوب عنهن وهي شروط قريبة من التعجيز والصواب أن الحكمة تقتضي تسهيل الأمور ومراعاة الواقع. من المتفق عليه أن بعض الطلبات الخيالية تدفع الرجل مكرها إلى البحث عن امرأة قنوعة في ديار الغرب ولكن الزوجة الأجنبية قد تجر الرجل إلى تضحيات لا يستطيع الرجل القيام بها مستقبلا كالذي يسعى إلى حل مشكلة فيقع في مشكلة أكبر كالمستجير من الرمضاء بالنار. إن المبالغة مذمومة والتكلف والتصنع من أسباب عزوف الفتيان والفتيات عن الزواج. ينادي الإسلام بالعناية بالأخلاق والعلم والإيمان وكل أسرة تقوم على هذه الأركان فهي أسرة قوية والمهم أن نسهل ولا نعسر من شأن الزواج .

13. ما الذي تحببته في الأسرة الكويتية وما الدخيل عليها وتكرهينه؟

أحب في الأسرة الكويتية التواصل والتكاتف بين أفراد الأسرة الواحدة ومواقف الصمود ساعة المصاعب, وأكره التقليل من قدرات النساء وتعطيل طاقتهن القيادية والعلمية كما أكره الانفلات الذي يظهر في التقليد الأعمى لكل ما هو أجنبي.

أحب أن تهتم المرأة بمظهرها وجوهرها، فكما تعني بانتقاء ملابسها تهتم أيضا بتوسيع دائرة ثقافتها وإسهاماتها الأسرية والاجتماعية.

14. يقال أن المرأة الكويتية على مشارف أن تصبح وزيرة وتأخذ حقوقها كاملة في الترشيح والانتخاب لو فرض ورشحت لهذا المنصب ماذا تفعلين في وزارتك؟ وأي وزارة تفضلين؟

أفضل وزارة التربية والتعليم وسوف أشارك في تحديد وتطوير خدمات الوزارة حسب معطيات العصر وفق رؤية إستراتيجية يشارك في بلورتها أهل الخبرة والاختصاص ويتم تقويمها بصفة دورية ومن جهات محايدة.

15. د. لطيفة هل تعرضت لحرب من امرأة؟ وإذا كان الجواب بالنفي يقال أن حرب الرجل أكثر ضراوة أقصد في مجال العمل؟ هل تعرضت لذلك وكيف يمكنك مواجهة هذا الأمر؟

كل من يعمل يتصادم مع غيره أحيانا وقد يتحول الخلاف إلى عداوة شخصية ولم أمر في هذه الدوامة بحمد الله وأعتقد أن النفس أمانة بالسوء ساعة الشحناء، والرفق والكلمة الطيبة أقوى في معالجة الخصومة خاصة في بداياتها. المواقف التي أعرفها واتصفت بالضراوة مرتبطة بتسرع في التصرف، وسوء في التقدير، ومكابرة شديدة، وخوف من التراجع، وحب في الانتصار للنفس. نحتاج دائما ومنذ مرحلة الطفولة إلى أن نتعلم ونزاول كيف نعتذر إذا أخطأنا، وكيف نقبل الاعتذار بتسامح، وكيف نحل مشاكلنا بموضوعية، ونحتكم إلى أسس عادلة ونرجع إلى أهل الرأي ونستفيد من إرشاداتهم. كثير من المشكلات لا تحدث بسبب الأنانية أو الكره والخبث والفكاهة الخاطئة ولكنها تحدث من سوء فهم بسيط سببه ضعف في فهم مبررات الطرف الآخر ثم يتطور الأمر إلى عداوة كانت يمكن معالجتها بالمصارحة لا الخصومة. إن العداوة الناتجة من الحقد أو الحسد من أشد الآفات النفسية:

" كلُّ العداوة قد تُرجَى إِمَاتُهَا * إِلاَّ عداوةً من عَادَاكَ من حَسَدٍ "

16. شيء تتمني أن يختفي من عادات الأسرة العربية؟ وشيء تريه جميلا وتحرصين على القيام به ولماذا؟

أكره تقليص فرص اختيار البنات لتخصصاتهن العلمية ومجالات عملهن دون اعتبار لمواهبهن وقدراتهن وأحب أن أرى الأسرة العربية مرتبطة بالمكتبات ورتباطا وثيقا لتغذية الفكر والروح في كل فصول السنة كالإنسان المنهوم للثقافة لا يشبع منها أبدا لا بغرض أداء الواجبات المدرسية بل بقصد التمتع بلذة طلب العلم، وحب الاستكشاف. وفي الحديث النبوي الشريف: مَنْهُومانِ لا يَشْبَعانِ: مَنْهُومٌ بالمالِ، وَمَنْهُومٌ بالعلمِ.

17. أمنية لك على المستوى العلمي وعلى المستوى الشخصي والوطني؟

أمنيته أن أستمّر في الموازنة بين عملي في البيت وخارجته، وعلى المستوى العلمي فأتمنى متابعة أبحاثي الأكاديمية ، وتطوير قدراتي في تقديم الاستشارات التربوية، كما أطمح إلى توسيع نطاق تحركاتي على شبكة الانترنت من أجل نشر ثقافة تربوية قيّمة، أما على المستوى الوطني فأتمنى تقديم بعض المشاريع التربوية ذات النفع الجماهيري مثل انتشار تطبيق مشروع تشجيع شبكة القراءة في مركز الطفولة والأمومة بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. كما أتشوق إلى إتمام تأليف سلسلة تربية الأبناء وهي تتطرق إلى علاج مجموعة من الظواهر والمشاكل التي تظهر في الأسرة والمدرسة وهذه السلسلة التربوية استفاد منها عدد كبير من المربين وقام الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية بالأمانة العامة للأوقاف بالإشراف على هذا المشروع المتميز كما قام الصندوق بنشر السلسلة مجانا وقامت عدة مواقع الكترونية بنشر هذه السلسلة على شبكات الانترنت. ستشمل السلسلة القادمة أربع مشكلات وهي (الكسل - التسويف - الإهمال- المزاجية) وآمل أن يتم إنجاز هذا المشروع في الصيف القادم بإذن الله تعالى.

أتمنى أن تقوم المرأة العربية بدورها الحضاري المنشود كحق لا امتياز بعد أن تم اختزال دورها في بعض الوظائف المنزلية ومهن معدودة، وبعد أن تم تهميشها لعدة قرون باسم الدين مع أن الدين جاء لتحرير طاقاتها وإبداعها الخلاقة.

18. د. لطيفة ماذا تقرأ هذه الأيام وهل تعجبك البرامج الترفيهية والقنوات العربية؟

أم أنه ليس لديك وقت لممارسة هذه الهواية؟ وما هي أحب هواياتك؟

أحب قراءة كتب أصول التربية والفلسفة التربوية والمواضيع الخاصة بتربية الطفل, أما البرامج التلفزيونية فلا يسعني الوقت لمشاهدتها بصفة منتظمة ولكن أحب اختيار بعض الأفلام التربوية ومشاهدتها مع الأسرة في المنزل أو في دور السينما. أستمتع بسماع كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي أم كلثوم وهي تغني قصيدة الشاعر السوداني الهادي آدم:

هذه الدنيا كتاب أنت فيه الفكر

هذه الدنيا وصال أنت فيها العمر

هذه الدنيا عيون أنت فيها البصر

هذه الدنيا سماء أنت فيها القمر

فارحم القلب الذي يهفو إليك فغدا تملكه بين يديك

وغدا تأتلق الجنة أنهارا و ظلا، وغدا ننسى فلا نأسى على ماض تولى

وغدا نسمو فلا نعرف للغيب محلا، وغدا للحاضر الزاهر نحيا ليس إلا

قد يكون الغيب حلوا، إنما الحاضر أحلى

أغدا ألقاك

ما أهم القرارات التي اتخذتها أثناء غربتك؟

عشت أكثر من سبع سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية واتخذت العديد من القرارات الخاصة أسريا. قررت أن لا أبدأ ببرنامج الدكتوراه حتى يكبر ابني شعيب ويومها قال لي زوجي إن الحياة فرص وقد لا تعود هذه الفرصة واقترح علي بالبدء في برنامج الدكتوراه ولكن لم ينشرح صدري لذلك وفضلت البقاء مع ابني فسحبت جميع أوراقني من الجامعة فقلت فرصتي في إتمام دراستي الدكتوراه وعدنا إلى الكويت ولم أغتتم الفرصة, ولكن الله سبحانه وتعالى أكرمني بها لاحقا.

هل شاهدت موقفا غريبا أثناء غربتك؟

عندما جاء أحد الوعاظ وهو من دولة عربية إلى المركز الإسلامي في مدينة ستيت كوليج ليلقي محاضرة خاصة للنساء. طلب منا أن نزل إلى الطابق الأول من المركز ونستمع إليه ونطرح الأسئلة من خلال الميكروفون، استجاب الأكثرية لهذا الطلب ورفض بعض النساء ذلك! استدار بظهره للنساء وبدأ يتحدث ووجهه نحو الحائط وظهره للنساء!

19. السؤال الأخير: يقال أن سبب العنوسة في الكويت والوطن العربي أن الرجل لا يحب الاقتران بالمرأة المتعلمة لأنه لا يستطيع السيطرة عليها؟ هل ترين الأمر بهذا التفسير أم لديك تفسير آخر؟

تتعدد أسباب العنوسة في الكويت والوطن العربي ومن تلك الأسباب: غلاء المهور والتكاليف الكبيرة للزواج، والتفاوت الاجتماعي والثقافي، وهجرة الشباب إلى الخارج، والخوف من مشاكل الحياة الزوجية، والتهرب من تحمل المسؤولية... وغيرها من الأسباب. ومهما كانت عقبات الزواج ففي وسع المجتمع التغلب عليها. إن التردد في شأن الزواج للشخص المستطيع غير محمود فالزواج حصانة للفرد، وحماية للأسرة، ورعاية للمجتمع... والزواج رغم كل التحديات مودة وسكن ورحمة.

لا شك أن التربية الحرة تولد نفسا أبية ترفض الخضوع والمرأة المتعلمة التي عرفت حقوقها وواجباتها المنزلية والاجتماعية تنشد دائما أن تكون شقيقة للرجل في تعمير الحياة، والتمتع بمباهجها، والتصدي لتحدياتها. الشخص السوي العاقل هو الذي يبحث عن المرأة الصالحة ومن صفات الزوجة الصالحة: سعة الأفق وحسن الخلق، وكلما زاد تحصيلها، زاد انتفاع الأبناء والزوج فالعلم نور ينير الدروب. إن الذي يسيطر على زوجته ويسحق كرامتها لا يقدر العلم ولا يعرف فضل المثقفة فيخاف منها ولا أعتقد أن هذا النوع من الرجال يفكر في مستقبل أسرته بأمانة. هذا النمط من التفكير الأناني عند الرجل أو المرأة آفة مخيفة من أسباب التعاسة والعنوسة.